Tahiyyetü'l-Mescid
19036

Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Araştırmaları Merkezi

جامعة الأزهر
كلية الشريعة والقانون
بطنطا

مجلة
كلية الشريعة والقانون
بطنطا

D3900

مجلة علمية مُحكمة

العدد العشرون
الجزء الثاني

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

أحكام تحية المسجد
في الفقه الإسلامي

دراسة مقارنة

دكتور
عادل مبارك المطيرات
قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت

387-459

Tahiyyetü'l-mescid

Razi, Tefsir, IV, 15.

TAHIYYETÜ'L-MESCİD

— Müstehap olup 2 rekat kılınması hususunda Ottomanın kerahetı

Nevevi, Şerhu'l-Müslim, c. 5-s. 225

Mecelletü'l Camiatü'l Islamiyye, (s.57), s. 33-49, (H. 1403), (MEDİNE)

FKH

تحية المسجد

Tahiyyetü'l-mescid

للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي
أستاذ مساعد بكلية الحديث الشريف

عن أبى قتادة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس (١) .

فقه الحديث : الحديث يدل على مشروعية الركعتين لمن دخل المسجد قبل أن يجلس فإنه من حق المساجد على المسلمين كما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : أعطوا المساجد حقها . قيل له : وما حقها ؟ قال : ركعتان قبل أن يجلس .

ولكن إذا خالف الرجل هذا الحكم عمداً أو ناسياً فجلس فهل يشرع له التدارك أم لا . فالصحيح فى هذا أنه يشرع له أن يقوم فيصلى ركعتين لما رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي ذر أنه دخل المسجد فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « أركعت ركعتين . قال : لا . قال : قم فاركعهما . ومثله قصة سليك الغطفاني الآتية بعد قليل .

واختلف العلماء من صيغة الأمر على قولين :

(القول الأول) إن الأمر للندب وليس للوجوب . وهو قول الجماهير من الفقهاء والمحدثين . قال مالك عقب رواية الحديث : هذا حسن وليس بواجب .

(القول الثانى) إن الأمر للوجوب أو قريباً من الوجوب . وهو مروى عن داود الظاهرى كما نقله عنه ابن بطال . ولكن الذى صرح به الحافظ ابن حزم غير هذا فقد قال

---

(١) رواه مالك في الموطأ (٣٥٨ مع التنوير) ومنه الجماعة . البخارى (٥٣٧٨ مع الفتح) ومسلم (٤٩٥٨) وابو داود (٣٩٨) والترمذي (١٢٩/٢) والنسائي (٥٣/٢) كلهم عن عامر بن عبد الله بن الزبير . عن عمرو بن سليم الزرقي . عن أبي قتادة .

ولفظ أبي داود : فليصل سجدتين قبل ان يجلس وزاد في رواية أبي عميس عتبة بن عبد الله عن عامر : ثم ليقعد بعد إن شاء . أو ليذهب لحاجته « وروى البخارى (٤٨٣) بطريق عبد الله بن سعيد عن عامر : إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين » بصيغة النهى .

اتفق جميع الرواة عن مالك بأنه عن أبي قتادة . وروى سهيل بن أبي صالح عن عامر فقال عن جابر . بدل أبي قتادة . وقد خطأ الترمذي هذه الرواية وقال : وهذا حديث غير محفوظ والصحيح حديث أبي قتادة . وقد نبه إلى هذا الخطأ على بن المديني كما قال الترمذي . وأما حديث جابر فهو في سياق آخر وسوف يأتي بعد قليل .

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
03 Mayıs 2014
Tahiyyet-i-Mescid 190136

في عصور التألق والتفوق الحضاري: اتبعوا في أمر الدين، وابتدعوا وابتكروا في أمور الدنيا، فصنعوا حضارة عالية شامخة، فلما ساء حالهم عكسوا الوضع، فابتدعوا في أمر الدين، وجمدوا في أمر الدنيا.

وختامًا لهذه القضية نقول: ما الضرورة إلى إثارة هذه الضجة كلها؟ وهل ينقص المرأة المسلمة: أن تؤم الرجال في الجمعة؟ وهل كان هذا من مطالب المرأة المسلمة في أي وقت من الأوقات؟!

لقد رأينا الأديان الأخرى تخص الرجال في شأن الدين بأمور كثيرة، ولم تثر النساء عندهم اعتراضًا على ذلك، فما بال نسائنا يُغْرِبن ويسرفن في مطالبهن، ويثرن ما يشق الصفوف بين المسلمين؟ في وقت هم أحوج ما يكون إلى لمِّ الشَّمل وجمع الصف؛ لمواجهة الفتن والأزمات والمكايد الكبرى التي لا تريد أن تبقي لهم من باقية[1]؟!

الخلاصة:

- إن حديث أم ورقة بنت عبد الله بن نوفل في إمامة المرأة في الصلاة مختلف في صحته، ومن صحَّحه حمله على إمامة المرأة للنساء فقط.
- لقد وردت أحاديث في غاية الصحة تمنع إمامة المرأة للرجال، وحُمِل حديث أم ورقة ـ كما ذكرنا ـ على إمامتها للنساء.
- لو كانت إمامة المرأة للرجال جائزة لوقعت ونقلت إلينا بطرق صحيحة، وهذا ما لم يحدث لا في عصر النبوة، ولا في عصر الصحابة أو التابعين.
- إن تقدم المرأة للإمامة على الرجال فيه مظنَّة لكشف عورتها التي يَحرُم النظر إليها؛ فسدًّا لذريعة هذا الاحتمال مُنعت إمامتها.
- لقد اتفقت جميع المذاهب المتبوعة على عدم جواز إمامة المرأة للرجال، وفنَّدوا دليل الآحاد المجيزين لذلك.
- لم يُجز أحد من علماء الأمة قديمًا أو حديثًا ـ سواء من المجيزين لإمامة المرأة أو المانعين ـ تلك الكيفية التي خرجت بها إحدى النساء في الوقت المعاصر ممن ينتسبن إلى الإسلام، وقامت بخطبة الجمعة وإمامة المسلمين في إحدى الدول.
- إن منع الإسلام إمامة المرأة للرجال لا يُعدُّ امتهانًا لها، بل هو عين التكريم، والمتدبِّر للمسألة يُوقن بذلك لا شك.

الشبهة الثانية والعشرون

دعوى تعارض السنة مع القرآن بشأن صلاة تحية المسجد(*)

مضمون الشبهة:

يدَّعي بعض المغرضين وجود تعارض بين السنة والقرآن في صلاة ركعتي تحية المسجد والقرآن يُتلى

١. متى تجوز إمامة المرأة في الصلاة؟، د. يوسف القرضاوي، مقال منشور بموقع إسلام أون لاين، بتاريخ ١٦/ ٣/ ٢٠٠٥م بتصرف.

(*) تغييب الإسلام الحق، د. محمود توفيق محمد سعد، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م. نحو الإسلام الحق، "بحوث في القرآن تضيء حقيقة الإسلام"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م.